وذلك اجود لجناها واصفى لدهنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة ولا خير فيهما في مضحى وقيل ليست
مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها وغروبها فقط بل تصيبها بالغداة
والعشي جميعا فهي شرقية غربية ثم وصف الزيت بالصفا والوبيص انه يكاد
يكاد يضي من غير نار نور على نور اي هذا الذي شبهت به الحق نور متضاعف
قد تناصر فيه المشكاة والزجاجة والمصباح والزيت حتى لم يبق مما يقوي
النور ويزيده اشراقا ويمده باضاءة بقية وذلك ان المصباح اذا كان
في مكان متضايق كالمشكاة كان اضوا له واجمع لنوره بخلاف المكان
الواسع فان الضوء ينبث فيه وينتشر والقناديل اعون شي على زيادة الانارة
وكذلك الزيت وصفاه يهدي الله لهذا النور الثاقب من يشا من عباده
اي يوفق لاصابة الحق من نظر وتفكر وتدبر بعين عقله والانصاف من
نفسه ولم يذهب عن الجادة الموصلة اليه يمينا وشمالا ومن لم يتدبر فهو
كالاعمى الذي سوا عليه جنح الليل الدامس وضحوة النهار الشامس وعن
علي رضي الله عنه نور السموات والارض اي نشر فيها الحق وبثه فاضات
بنوره او نور قلوب اهلها به وعن ابي بن كعب مثل نور من امن وقري
زجاجة الزجاجة بالفتح والكسر ودري منسوب الى الدر اي ابيض
متلالي ودري بوزن سكيت يدرا الظلام بضوه ودري كمري ودري

١٥٧

كالسكينة وعن ابي زيد وتوقد بمعنى تتوقد والفعل للزجاجة
ويوقد وتوقد بالتخفيف وتوقد بالتشديد وتوقد بفتح التاء وبحذف
التاء بالاجتماع لاجتماع حرفين زائدين وهو غريب ويمسسه بالياء لان التانيث
ليس بحقيقي فاصل في بيوت يتعلق بما قبله اي كمشكاة في بعض بيوت
الله وهي المساجد كانه قيل مثل نوره كما ترى في المسجد نور المشكاة التي
من صفتها كيت وكيت او بما بعده وهو يسبح اي يسبح له رجال في بيوت وفيها
تكرير كقولك زيد في الدار جالس فيها او بمحذوف كقوله في تسع ايات اي سبحوا
في بيوت والمراد بالاذن الامر ورفعها بناوها رفع سمكها فسواها
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وعن ابن عباس هي المساجد امر الله ان
تبنى او تعظيمها والرفع من قدرها وعن الحسن ما امر الله ان ترفع بالبنا
ولكن بالتعظيم ويذكر فيها اسمه او قوله وهو عام في كل ذكر وعن ابن
عباس وان يتلى فيها كتابه وقري يسبح على البنا للمفعول ويسند الى
احد الظروف الثلثة اعني له فيها بالاحد ورجال مرفوع بما دل عليه
يسبح وتسبح بالتاء وكسر البا وعن ابي جعفر بالتا وفتح البا ووجهها
ان يسند الى اوقات الغدو والاصال على زيادة البا وتجعل الاوقات مسبحة
والمراد بها كصيد عليه يومان والمراد وحشهما والاصال جمع اصل وهو
العشي والمعنى باوقات الغدو اي بالغدوات وقري والايصال وهو الدخول
ل

Copyright © King Saud University